الأمم المتحدة S/2023/729

مجلس الأمن

Distr.: General
3 October 2023
Arabic
Original: English

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 2654 (2022) الذي مدّد المجلس بموجبه ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وطلب إليّ أن أقدم تقريراً عن الحالة في الصحراء الغربية قبل نهاية فترة الولاية. ويغطي التقرير ما جَدَّ من تطورات منذ صدور تقريري السابق المؤرخ 3 تشرين الأول/أكتوبر 2022 (S/2022/733)، ويتناول بالوصف الحالة في الميدان، ووضع المفاوضات السياسية المتعلقة بالصحراء الغربية، وتنفيذ القرار 2654 (2022)، والصعوبات القائمة التي تواجه عمليات البعثة والخطوات المتخذة للتغلب عليها.

ثانيا - التطورات الأخيرة

2 - ظلت الحالة في الصحراء الغربية تتسم بالتوترات والأعمال القتالية المنخفضة الحدة بين المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو). وتسببت الحالة السائدة في صعوبات كبيرة بالنسبة لعمليات البعثة، ولا سيما جهودها في مجال اللوجستيات وإعادة التموين.

ألف - التطورات العملياتية

3 - تركّز في شمال الإقليم بالقرب من محبس معظم حوادث إطلاق النار عبر الجدار الرملي التي أبلغ الطرفان البعثةَ بوقوعها. ولم تتمكن البعثة في كثير من الأحيان من التأكد بشكل مستقل من عدد ومواقع حوادث إطلاق النار المبلغ بها، وظل تأثير تلك الحوادث موضوع ادعاءات متباينة من جانب الطرفين.

4 - وبناء على طلب الجيش الملكي المغربي وبمرافقته، زارت البعثة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022 مواقع مجاورة للجدار الرملي زُعم وقوع حوادث من ذاك القبيل فيها، ولاحظت في عدة حالات آثار انفجار ذخائر الهاون. وبسبب المخاوف الأمنية، كثيرا ما كانت تجري هذه الزيارات بعد عدة أيام من وقوع الحادث المزعوم، مما يجعل التوصل إلى نتائج قاطعة أمرا صعبا.

131023 121023 23-19021 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

5 - وفي ديسمبر/كانون الأول، زعمت تقارير إعلامية أن الجيش الملكي المغربي كان يحشد المركبات والقوات بالقرب من قاعدته في بئر أنزران (على بعد حوالي 150 كيلومترا من موقع فريق أم دريكة التابع للبعثة و 75 كيلومترا من الجدار الرملي). ولم تكتشف دورية برية تابعة للبعثة جرى إيفادها إلى الموقع في 12 كانون الأول/ديسمبر عن أي علامة تدل على حشد للقوات أو المركبات ولكنها لاحظت مهبطا جديدا للطائرات يبلغ طوله 3,2 كيلومترات. وأكد تحليل الصور الساتلية أن مهبط الطائرات أنشئ بعد استئناف الأعمال القتالية في عام 2020. ولاحظت البعثة أيضا مبان بدت وكأنها حظائر للطائرات، ومحيطا محصنا ماديا، يشمل أبراج حراسة وجدرانا خارجية، من خلال الصور الساتلية. وفي 22 كانون الأول/ديسمبر، قامت البعثة بزيارة اتصال إلى القطاع الفرعي المعني التابع للجيش الملكي المغربي لإثارة هذه المسألة، وأُبلغت بأن مهبط الطائرات مرفق مدني أقامته شركة مدنية، ولا يخدم أغراضا عسكرية. وخلال أول زيارة اتصال قام بها قائد قوة البعثة المعين حديثا إلى القيادة الجنوبية للجيش الملكي المغربي في أكادير بالمغرب في يومي 18 و 19 تموز/يوليه 2023، استفسر عن مهبط الطائرات وأنباء أعم تفيد بإقامة مبان عسكرية في المنطقة. وفي رسالة إلى قائد قوة البعثة، مؤرخة 2 آب/أغسطس، ذكر الفريق محمد بريد، المفتش العام وقائد المنطقة الجنوبية للجيش الملكي المغربي المعين حديثا، أن بناء "مهبط الطائرات الجديد" بدأ في نيسان/أبريل 2021 في إطار "مشاريع التنمية" التي استهلتها حكومة المغرب.

6 - وظلت البعثة تتلقى تقارير عن عمليات قصف نفذتها طائرات غير مأهولة تابعة للجيش الملكي المغربي في شرق الجدار الرملي.

7 - وفي 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، تلقت البعثة معلومات من خلال جبهة البوليساريو ووسائل إعلام محلية تفيد بوقوع غارة جوية في منطقة معروفة بوجود عمال مناجم الذهب الحرفيين في ميجيك، مما أسفر عن مقتل ستة مدنيين حسب ما قيل. وفي 3 تشرين الثاني/نوفمبر، زار فريق تحقيق تابع للبعثة الموقع حيث لاحظ جثثا متفحمة لخمسة أفراد ومركبة مدمرة. وأبلغ البعثةَ محاورون محليون من جبهة البوليساريو بأن شخصا سادسا أصيب في الغارة توفي في المستشفى في زويرات بموريتانيا. ووفقا لتقارير محلية، أصيب أربعة أشخاص آخرين في الغارة. وخلصت البعثة أيضا إلى أن غارتين أخريين وقعتا في منطقة مجاورة لاحظت فيها البعثة مركبات مدمرة، كانت إحداها تحمل لوحة تسجيل موريتانية، ولكن لم يبلغ محاورو جبهة البوليساريو المحليون عن وقوع أي خسائر في الأرواح.

8 - وفي 13 كانون الثاني/يناير 2023، زار فريق تحقيق تابع للبعثة موقع غارة جوية مزعومة وقعت في 12 كانون الثاني/يناير في تيفاريتي، قيل إن مدنيا واحدا قتل فيها. وشاهد الفريق رفات شخص ومركبة مدمرة.

9 - وفي 29 كانون الثاني/يناير، تلقت البعثة معلومات عن طريق جبهة البوليساريو ووسائل التواصل الاجتماعي تفيد بوقوع غارة جوية في 24 كانون الثاني/يناير في بير لحلو، يزعم أنها أسفرت عن مقتل ثلاثة أفراد من جنسية موريتانية. وفي 1 شباط/فبراير، زار فريق تحقيق تابع للبعثة الموقع وشاهد رفات ثلاثة أفراد إلى جانب مركبة مدمرة. وعثر على بطاقة هوية موريتانية خاصة بتصريح تعدين في مكان الحادث. وفي وقت سابق، في 27 كانون الأول/ديسمبر 2022، حث رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني عمال مناجم الذهب الموريتانيين على "احترام القواعد الرامية إلى إنقاذ الأرواح وعدم تعريض أنفسهم للخطر".

10 - وفي 1 أيلول/سبتمبر 2023، زعمت تقارير أن غارة شنتها طائرة بدون طيار تابعة للجيش الملكي المغربي في بير لحلو أسفرت عن وقوع أربع خسائر في الأرواح، من بينهم قائد عسكري إقليمي لجبهة البوليساريو. وفي 2 أيلول/سبتمبر، أصدرت جبهة البوليساريو بيانا أعلنت فيه الحداد لمدة ثلاثة أيام على الضحايا.

11 - وفي رسالتين موجهتين إلى في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2022 (S/2022/797، المرفق) وبعد ذلك في 17 تموز/يوليه 2023، اتهم الأمين العام لجبهة البوليساريو المغرب "باستخدام جميع أنواع الأسلحة، بما في ذلك الطائرات المسيرة، لقتل العشرات من المدنيين الصحراويين بقسوة، بل أيضا لقتل المدنيين من البلدان المجاورة أثناء عبورهم" الإقليم.

12 - وفي رسالة موجهة إلي في 30 حزيران/يونيه 2023، اتهم الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة في نيويورك جبهة البوليساريو بتطبيق "أساليب عملـ[ها] الجديدة [...] ولا سيما استخدام مركبات لا تحمل علامات، [و] استئجار مقاتلين متنكرين في زي مدنيين"، "لخداع وحدات الجيش الملكي المغربي وتشويه صورتها في حالة وقوع خسائر في الأرواح".

13 - وظلت القيود التي تفرضها جبهة البوليساريو على حرية التنقل تمنع البعثة من الاحتفاظ بسلسلة آمنة وموثوقة للوجستيات وخدمات الصيانة وإعادة التموين تربطها بمواقع أفرقتها الواقعة شرق الجدار الرملي. وفي رسالة موجهة إلى ممثلي الخاص للصحراء الغربية في 26 كانون الثاني/يناير، نقلت جبهة البوليساريو تقييمها الذي يقول إن هناك "مخاطر متعددة مرتبطة بالحرب الجارية على أمن وسلامة أفراد البعثة" وهو ما "يوفر أسبابا معقولة للاعتقاد بأن تسيير قوافل برية ما زال محفوفا بالمخاطر إلى حد كبير وبالتالي غير مستصوب في ظل الظروف الراهنة".

14 - وفي 17 آذار/مارس 2023، عندما بلغت احتياطيات الوقود في مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي وضعا حرجا، كتب ممثلي الخاص إلى الطرفين لإخطارهما باعتزام البعثة إيفاد قافلة برية من السمارة إلى مهيرس في 22 آذار/مارس، كملاذ أخير لإعادة تموين مواقع أفرقتها ومواصلة عمليات البعثة شرق الجدار الرملي. وفي اليوم نفسه استجاب الجيش الملكي المغربي بدعم القافلة. وفي 20 آذار/مارس، كتب منسق جبهة البوليساريو لدى البعثة إلى ممثلي الخاص مؤكدا أن "اتخاذ أي إجراء انفرادي في تجاهل تام للمخاطر المتعددة المرتبطة بالحرب الجارية في الإقليم سيشكل تهديدا خطيرا لأمن وسلامة أفراد البعثة".

15 - وانطلقت القافلة في 22 آذار/مارس. ولدى اقتراب القافلة من مهيرس، قام نحو 20 عنصرا مسلحا من عناصر جبهة البوليساريو بإغلاق المسار وإيقاف القافلة، وأصروا على عدم مضيها قدما وضرورة عودتها إلى السمارة. وبعد مناقشات مع قائد المجموعة، أمضت القافلة الليلة في الصحراء وعادت إلى السمارة في اليوم التالي، دون تسليم حمولتها إلى موقع فريق البعثة في مهيرس.

16 - وفي أعقاب تواصل رفيع المستوى من جانب مبعوثي الشخصي وممثلي الخاص وأعضاء مجلس الأمن، كتب إلي الأمين العام لجبهة البوليساريو في 29 آذار/مارس للإبلاغ بأن جبهة البوليساريو، "كبادرة من بوادر حسن نية للمساعدة على التغلب على بعض الصعوبات اللوجستية" التي تواجهها البعثة، "مستعدة لتوفير عبور آمن، على أساس استثنائي ومؤقت، إلى البعثة لإيفاد قافلة برية لوجستية لإعادة تموين مواقع أفرقتها" الواقعة شرق الجدار الرملي.

17 - وفي الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه، أوفدت البعثة بعد ذلك خمس قوافل برية منفصلة لإعادة التموين إلى مواقع أفرقتها الواقعة شرق الجدار الرملي في أغوانيت ومهيرس وميجك وتيفاريتي لإيصال الوقود وغيره من لوازم الصيانة والمعدات الهندسية التي تمس الحاجة إليها. وفي 13 أيلول/سبتمبر، تمكنت قافلة إضافية من المضي قدما بعد اتصالات دبلوماسية أخرى مع جبهة البوليساريو.

باء - تطورات أخرى

18 - في 27 تشرين الأول/أكتوبر 2022، في مؤتمر صحفي عقب اتخاذ مجلس الأمن القرار 2654 (2022)، صرح الممثل الدائم للمغرب أنه إذا "أجبرت جبهة البوليساريو بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية على الانسحاب" من شرق الجدار الرملي، "فإنه يحق للمغرب استعادة الجزء من الصحراء الذي جرى تسليمه إلى البعثة". وأشارت جبهة البوليساريو، في بيان صدر في اليوم نفسه، إلى أن "استمرار جمود مجلس الأمن [...] لا يترك للشعب الصحراوي خيارا آخر سوى مواصلة وتكثيف كفاحه المسلح المشروع".

19 - وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، ألقى ملك المغرب محمد السادس خطابا بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين للمسيرة الخضراء ذكر فيه أن "الطريق السيار الرابط بين تزنيت والداخلة يوجد في مراحله النهائية" وأن "بناء ميناء الداخلة الأطلسي الكبير سيبدأ قريبا". (S/2020/938، الفقرة 8، و S/2021/843، الفقرة 19). وظلت جبهة البوليساريو تحتج بالقول إن تلك الاستثمارات تشكّل انتهاكا للقانون الدولي (S/2020/938، الفقرة 8، و S/2022/733 الفقرة 19).

20 - وفي 1 كانون الأول/ديسمبر، افتتحت غواتيمالا "قنصلية عامة" في الداخلة. وفي رسالة موجهة إلي في اليوم نفسه، وصفت جبهة البوليساريو هذا الإجراء بأنه "انتهاك خطير للوضع القانوني الدولي للصحراء الغربية بوصفها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي" وأشارت إلى أنه "يقوض بشكل خطير آفاق استئناف عملية السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة".

21 - وظل تدهور العلاقات بين الجزائر والمغرب يؤثر على الحالة في الصحراء الغربية. ففي 29 ديسمبر/كانون الأول 2022، صرح رئيس الجزائر عبد المجيد تبون، في حديث ليومية لوفيغارو الفرنسية، بأن "الجزائر قطعت علاقاتها مع المغرب لتجنب الحرب".

22 - وفي الفترة من 13 إلى 22 كانون الثاني/يناير 2023، عقدت جبهة البوليساريو مؤتمرها السادس عشر في مخيم الداخلة للاجئين. وانتخب السيد إبراهيم غالي لفترة أخرى أمينا عاما لجبهة البوليساريو بحصوله على 69 في المائة من الأصوات، بعد أن واجه خصما واحدا، هو بشير مصطفى سيد. وفي 6 شباط/فبراير، كتب إلي السيد غالي قائلا إن "نتائج واستنتاجات المؤتمر تعكس توافق آراء الشعب الصحراوي، بقيادة جبهة البوليساريو، على تكثيف الكفاح من أجل تحرير الوطن على جميع الجبهات لتحقيق تطلعاته المشروعة في الحرية والاستقلال". وفي 8 آذار/مارس، كتب الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن مشيرا إلى أن "الحديث عن قرارات هذا 'المؤتمر' المزعوم استهانةٌ بذكاء أعضاء مجلس الأمن" (S/2023/182، الفقرة 2).

23 - وانتهت في 17 تموز/يوليه 2023 البروتوكولات التنفيذية لاتفاق الشراكة في مجال مصائد الأسماك المستدامة المبرم بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في عام 2019، والذي وسع نطاق تطبيق تلك البروتوكولات

ليشمل السلع التي مصدرها الصحراء الغربية (S/2019/282، الفقرة 11). وفي 29 أيلول/سبتمبر 2021، أصدرت المحكمة العامة في محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي حكما بإلغاء الاتفاق إذ اعتبرت أن إبرام الاتفاق "لا يمكن اعتباره قد ضمن موافقة شعب الصحراء الغربية". ولم يصدر بعد حكم نهائي بشأن الاستئناف الذي قدمه "مجلس الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأوروبية". وفي 17 تموز/يوليه 2023، أصدرت جبهة البوليساريو بيانا وصفت فيه الاتفاق بأنه "انتهاك صارخ لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير".

24 - وقيل إن رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، أعلن في رسالة موجهة إلى الملك محمد السادس في 17 تموز/يوليه قرار إسرائيل "الاعتراف بسيادة المغرب على إقليم الصحراء الغربية" وأنها تبحث مسألة "فتح قنصلية في مدينة الداخلة". وفي 19 تموز/يوليه، بعث الملك محمد السادس رسالة إلى السيد نتنياهو أشار فيها إلى أن القرار "يؤكد من جديد أحقية المغرب القانونية في أقاليمه الصحراوية وحقوقه التاريخية فيها التي لا يمكن دحضها". وفي 17 تموز/يوليه، ذكرت جبهة البوليساريو في بيان رسمي أن "قرارا من ذلك القبيل، سواء من جانب إسرائيل أو غيرها، ليس له أي قيمة قانونية أو سياسية".

25 - وفي 29 يوليو، ألقى ملك المغرب محمد السادس خطابا بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لجلوسه على العرش أشار فيه إلى "سلسلة من القرارات للاعتراف بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية - آخرها اعتراف دولة إسرائيل - وكذلك لفتح قنصليات في العيون والداخلة، ناهيك عن التأييد المتزايد لمبادرة الحكم الذاتي". وأعرب الملك أيضا عن أمله في "عودة الأمور إلى طبيعتها [مع الجزائر]".

ثالثا - الأنشطة السياسية

26 - على هامش مؤتمر قمة جامعة الدول العربية الذي عُقد في الجزائر العاصمة، يومي 1 و 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، التقيتُ بالرئيس الجزائري عبد المجيد تبون. وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر، التقيت بملك المغرب محمد السادس في الرباط عقب المنتدى العالمي التاسع لتحالف الأمم المتحدة للحضارات. وفي كلا الاجتماعين، نوقشت الحالة في المنطقة، بما في ذلك الصحراء الغربية، ضمن مسائل أخرى.

27 - وفي 11 أيلول/سبتمبر 2023 في نيويورك، التقيت بالأمين العام لجبهة البوليساريو إبراهيم غالي. وناقشنا آفاق المضي قدما بالعملية السياسية التي يقودها مبعوثي الشخصي ستافان دي ميستورا. وناقشنا أيضا أهمية ضمان استدامة وجود البعثة في جميع أنحاء الإقليم.

28 - وفي الفترة من 27 إلى 30 آذار/مارس 2023، دعا السيد دي ميستورا كبار ممثلي المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا في نيويورك وكذلك أعضاء مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية، وهم الاتحاد الروسي، وإسبانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، إلى إجراء مشاورات ثنائية غير رسمية معه في مقر الأمم المتحدة. وفي الدعوة الموجهة إليهم، أعاد مبعوثي الخاص التأكيد على اعتقاده بأن التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول للطرفين يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، أمر بمكن تحقيقه. وذكر أنه سيسترشد بقرار مجلس الأمن 2654 (2022) بجميع جوانبه، بما في ذلك أحكامه التي تشدد على أهمية إسهاب جميع الأطراف المعنية في عرض تفاصيل مواقفها من أجل التوصل إلى حل. وأشار أيضا إلى أن الغرض من المشاورات هو مناقشة الدروس المستفادة من العملية السياسية، وتعميق دراسة المواقف، ومواصلة البحث عن صيغ مقبولة للطرفين للمضي قدما بالعملية السياسية.

29 - وطرح مبعوثي الشخصي على المشاركين في المشاورات مجموعة من الأسئلة ترمي إلى حثهم على التفكير مليا في الدروس المستفادة؛ والاستفاضة في المواقف المعرب عنها سابقا من جانب كل منهم؛ ومنحهم فرصة للتعبير عن رؤاهم بشأن سبل المضي قدما. وتحدث أيضا عن ضرورة إجراء محادثة مع جميع الجهات المعنية بشأن عناصر التقارب المحتملة.

30 - وأعاد المغرب التأكيد على موقفه بأن مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه عام 2007 هو النتيجة الوحيدة القابلة للتطبيق لعملية سياسية، في حين أن معالمه ستترك للمفاوضات ولن تقتصر على المعايير المقدمة في مبادرة عام 2007. وأصر المغرب على أن أفضل وسيلة للمضي قدما بالعملية السياسية هي "إعادة تفعيل اجتماعات المائدة المستديرة". غير أنه أوضح أنه لن يملي ما ينبغي أن يكون عليه جدول أعمال هذه الاجتماعات، وأنه على الرغم مت أنه يرى أن مقترح الحكم الذاتي لعام 2007 ينبغي أن يكون "نقطة البداية"، فإن المغرب يقبل فكرة احتمال تقديم المشاركين الآخرين نقاط بداية مختلفة للمفاوضات.

31 - وأكدت جبهة البوليساريو من جديد إصرارها الأساسي على أن يكون "تقرير المصير أساس أي عملية"، وعلى أن تكون المحاور الرئيسي للمغرب في المفاوضات المقبلة. وذكرت أن المرونة ينبغي أن تكون ممكنة في إطار هذه المعايير وأقرت بأنه نظرا لانقضاء زمن على تقديم مقترحها في عام 2007، فإنه يمكن توخي تحديثه على أساس مبدأ تقرير المصير.

32 - وحافظت الجزائر على المواقف المعبر عنها سابقا، بما في ذلك ما يتعلق بتأطير دورها كمراقب - وإن كان مراقبا قلقا للغاية من عدم وجود حل عادل ومستدام لقضية الصحراء الغربية. وظلت الجزائر أيضا تعترض على صيغة اجتماعات المائدة المستديرة، مدعية أن مشاركتها في الفترة 2018-2019 "استُغلت أداة لتحقيق المآرب". وأكدت موريتانيا من جديد موقفها المتمثل في "الحياد الإيجابي"، وأكدت المشورة بشأن العملية السياسية، وكررت الإعراب عن استعدادها لدعم المساعي التي يقوم بها مبعوثي الشخصي. وشارك بنشاط أعضاء مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية في المشاورات الثنائية وقدموا المشورة.

33 - والتقى مبعوثي الشخصي بوزير خارجية الجزائر آنذاك رمطان لعمامرة في روما في 2 كانون الأول/ديسمبر 2022. وأجرى أيضا زيارة ثنائية إلى الجزائر العاصمة في 2 تموز/يوليه 2023، أتاحت فرصة لإجراء محادثات أولية مع وزير الخارجية، أحمد عطاف، عقب تعيينه.

34 - وعقب محادثات مع المغرب وجبهة البوليساريو، زار مبعوثي الشخصي العيون يومي 5 و 6 أيلول/سبتمبر والداخلة يوم 7 أيلول/سبتمبر 2023. والتقى المبعوث الشخصي خلال زيارته بعدد كبير من المسؤولين المغاربة و "المسؤولين المنتخبين محليا"، الذين أعربوا عن تأييدهم لمقترح الحكم الذاتي المقدم من المغرب وأكدوا على الجهود الإنمائية الكبيرة التي يبذلها المغرب. وزار المبعوث الشخصي عدة مشاريع لبنى تحتية ممولة من المغرب مثل المستشفيات، ومراكز التدريب المهني، والمرافق الرياضية، وأعمال بناء ميناء الداخلة الأطلسي. واستمع أيضا إلى إحاطة من اللجنتين الإقليميتين لحقوق الإنسان العاملتين في الداخلة والعيون، اللتين أنشأهما المغرب.

35 - والتقى مبعوثي الشخصي بمنظمات المجتمع المدني والجماعات النسائية - وهو تواصل اعتبره جانبا أساسيا من زيارته، تماشيا مع مبادئ الأمم المتحدة. وأعرب مؤيدو خطة الحكم الذاتي المغربية عن تقديرهم للجهود الإنمائية التي يبذلها المغرب في الإقليم. وأبرز بعضهم أن عدم وجود تسوية سياسية يحد من فرص الاستثمار والأعمال التجارية الدولية. أما مؤيدو تنظيم استفتاء فأعربوا عن تأييد واسع النطاق لمواقف

جبهة البوليساريو فيما يتعلق بتقرير المصير وطرائقه. وأعربوا عن شعور بأن "المسؤولين المنتخبين محليا" لا يمثلونهم وأنهم لا يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الموالون للمغرب في الصحراء الغربية. وأعرب معظم المحاورين من كلا الجانبين عن رغبتهم في لم شمل الأسر المشتتة بين الإقليم ومخيمات تندوف. وأحاط المبعوث الشخصي علما بالادعاءات المتعلقة بانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان الموجهة ضد المغرب وجبهة البوليساريو، على التوالي. ودعا الأمم المتحدة عدة محاورين تابعين للمجتمع المدني، من جميع المجالات، إلى بذل المزيد لتعزيز حقوق الإنسان، وتوفير الحماية، ورصد الانتهاكات والتجاوزات المزعومة والتحقيق فيها. وظهرت ادعاءات تزعم أن عددا من النشطاء المعارضين لسياسات المغرب قد احتجزوا خلال فترة إقامة مبعوثي الشخصي في الصحراء الغربية.

36 - ولدى وصول مبعوثي الشخصي إلى الداخلة، دعي إلى مناسبة رسمية نظمتها السلطات المغربية. وفي هذا السياق، وجد نفسه في حضور عدد من "القناصل العامين" الذين يمثلون دولا أعضاء. فأبلغهم المبعوث الشخصي بأنه لا ينبغي إساءة تفسير اللقاء على أنه موقف اتخذته الأمم المتحدة فيما يتعلق بوضع "القنصليات العامة" المنشأة في العيون والداخلة، ولا على أنه يشكل سابقة.

37 - واستقبل وزير خارجية المغرب، ناصر بوريطة، مبعوثي الشخصي في الرباط في 8 أيلول/سبتمبر 2023. وأشار إلى أن أولوية حكومة بلده لا تزال تتمثل في حشد الدعم الدولي لمقترح الحكم الذاتي لعام 2007، وأن الشروع في التوسع في المقترح لن يأتي إلا في مرحلة لاحقة. وأكد من جديد أيضا على أهمية صيغة اجتماعات المائدة المستديرة. وفيما يتعلق بمسألة حقوق الإنسان التي أثارها مختلف ممثلي المجتمع المدني في الصحراء الغربية، أشار الوزير إلى أن "المغرب منفتح دائما على الحوار مع آليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان، في شمال المملكة كما في جنوبها".

38 - والتقى مبعوثي الشخصي بالسيد إبراهيم غالي في نيويورك في 11 أيلول/سبتمبر 2023. وكرر السيد غالي مواقف جبهة البوليساريو بأن "المغرب مسؤول عن خرق وقف إطلاق النار" وأن الحل السياسي الوحيد يكمن في عملية تؤدي إلى "إنهاء الاستعمار" وممارسة الشعب الصحراوي "لحقه في تقرير المصير والاستقلال" عن طريق إجراء استفتاء. وقدم وثيقة إلى مبعوثي الشخصي عنوانها "أساسيات إعادة إطلاق عملية السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة في الصحراء الغربية والمضي بها قدما نحو الحل السلمي والعادل والدائم"، استفاضت في تناول هذه العناصر.

39 - وواصل مبعوثي الشخصي زياراته الإقليمية بزيارة إلى الجزائر العاصمة، حيث استقبله وزير خارجية الجزائر في 13 أيلول/سبتمبر 2023. وأشار الوزير إلى فائدة المشاورات الثنائية غير الرسمية التي أُجريت في آذار/مارس 2023 في نيويورك. وأشار مبعوثي الشخصي إلى تأييد الجزائر لجهوده الرامية إلى تيسير التوصل إلى حل بين الطرفين وإلى رأيها بأن الإرادة السياسية ودعم المجتمع الدولي ضروريان للتوصل إلى حل عادل ومستدام لمسألة الصحراء الغربية. وفي نواكشوط يومي 14 و 15 أيلول/سبتمبر، التقى مبعوثي الشخصي برئيس موريتانيا، محمد ولد الشيخ الغزواني، ووزير خارجيتها، محمد سالم ولد مرزوق. وأحاط علما جيدا بتأكيد موريتانيا على "الحياد الإيجابي" الذي تنتهجه فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، واهتمامها بالتداعيات الإقليمية الناجمة عن استمرار النزاع.

40 - واستمرت الجهود التي يبذلها مبعوثي الشخصي في ظل توترات على الصعيد الإقليمي. وأحاط علما بالقلق البالغ الذي علم به في عدة عواصم بشأن العلاقات بين الجزائر والمغرب. وأشار إلى تأكيدات من المسؤولين في الجزائر العاصمة والرباط بأنه لا يجري السعي إلى مزيد من التصعيد.

41 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، التقى مبعوثي الشخصي أيضاً بمسؤولين كبار من الإمارات العربية المتحدة في أبو ظبي في 8 أيلول/سبتمبر 2022؛ وبوزيرة خارجية بلجيكا، حجة لحبيب، في بروكسل في 3 تشرين الأول/أكتوبر؛ ووزير خارجية الاتحاد الروسي، سيرغي لافروف، في موسكو في 7 تشرين الأول/أكتوبر؛ وبمسؤولين كبار في حكومة الولايات المتحدة، منهم نائبة وزير الخارجية، ويندي شيرمان، في واشنطن العاصمة في 21 و 22 تشرين الأول/أكتوبر 2022 و 20 و 21 نيسان/أبريل 2023؛ وبمسؤولين كبار في حكومة فرنسا في باريس في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2022؛ وبوزيرة خارجية سويسرا، ليفيا ليو، في برن في 22 تشرين الثاني/نوفمبر؛ وبمسؤولين كبار في حكومة ألمانيا في برلين في 15 كانون الأول/ديسمبر؛ وبوزير خارجية إسبانيا، خوسي مانويل ألباريس بوينو، في مدريد في 4 تشرين الأول/أكتوبر 2022 وفي ميونيخ في شباط/فبراير 2023 على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، حيث التقى أيضا بمختلف كبار المسؤولين الدوليين، منهم وزير خارجية هولندا، فوبكي هويكسترا؛ ووزير خارجية السويد، توبياس بيلستروم، في ستوكهولم في آذار/مارس؛ وبكبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي في ستوكهولم في أيار/مايو. وخلال هذه الاجتماعات والمحادثات، لاحظ مبعوثي الشخصي بارتياح ما أعرب عنه محاوروه من دعم للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتيسير التوصل إلى تسويةٍ سياسية للحالة في الصحراء الغربية.

42 - وتمشيا مع الفقرة 10 من قرار مجلس الأمن 2602 (2021) والفقرة 11 من قرار المجلس 2654 (2022)، قدم مبعوثي الشخصي إحاطة إلى المجلس في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2022 وفي 19 نيسان/أبريل 2023 بشأن أنشطته واعتباراته فيما يتعلق بطريق المضي قدما. وفي هاتين المناسبتين، حظي مبعوثي الشخصي بدعم واسع النطاق من أعضاء المجلس لما يبذل من جهود. والتقى أيضا خلال وجوده في نيويورك بمسؤولين كبار في الأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن والدول الأعضاء.

رابعا - أنشطة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية

ألف - الأنشطة التنفيذية

43 - حتى 31 آب/أغسطس 2023، كان قوام العنصر العسكري للبعثة يتألف من 221 فرداً، 51 منهم نساء. وواصلت البعثة بذل الجهود لتحسين التوازن بين الجنسين فيها، حيث مثلت المراقبات 23 في المائة من القوام المنشور، وتجاوزت بذلك هدف الـ 20 في المائة لعام 2023 المحدد في استراتيجية التكافؤ بين الجنسين في صفوف الأفراد النظاميين للفترة 2018-2028. وفي الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2022 إلى 31 آب/أغسطس 2023، قامت البعثة بدوريات برية غطت حوالي 343 441 كيلومترا. وغرب الجدار الرملي، تمكنت البعثة من إجراء 115 6 زيارة إلى مقار الجيش الملكي المغربي ووحداته ووحداته الفرعية ونقاطه المحصنة ومراكز المراقبة التابعة له. وحرصا على سلامة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين وأمنهم، أشار المغرب عليهم بعدم زيارة الوحدات الأمامية دون مرافقة الجيش الملكي المغربي. واستمرت الدوريات في مناطق مختارة على طول الجدار الرملي حيث لم يبلغ عن تبادل لإطلاق النار. وأُجريت عشر رحلات استطلاع جوي غرب الجدار الرملي في الفترة من 1 إلى 24 أيلول/سبتمبر 2022. ونظرا لشواغل متعلقة

بالسلامة والأمن، ظلت هذه الرحلات تجرى على مسافة 15 كيلومترا من الجدار الرملي. وجرى تعليق الرحلات الجوية في 25 أيلول/سبتمبر 2022، بسبب عدم توفر العتاد الجوي ذي الأجنحة الدوارة للقيام بهذه المهمة بعد إصدار منظمة الطيران المدني الدولي شاغلا هاما في مجال السلامة فيما يتعلق بإحدى شركات النقل الجوي المتعاقدة مع الأمم المتحدة. وفي تموز/يوليو 2023، وباستعادة أسطول طائرات الهليكوبتر التابعة للبعثة، حرى التوصل إلى اتفاق مع الجيش الملكي المغربي بشأن استئناف رحلات الاستطلاع بطائرات الهليكوبتر، مما مكن البعثة من القيام بثلاث دوريات جوية في الفترة من 15 إلى 31 آب/أغسطس. واستمر التعاون والاتصال على المستوى الاستراتيجي بين البعثة وقيادة الجيش الملكي المغربي في القطاع الجنوبي.

44 - وشرق الجدار الرملي، ظلت جبهة البوليساريو تقيد تحركات الدوريات البرية التابعة للبعثة على طول ممرات طولها 20 كيلومترا من موقع كل فريق. وتوقفت جميع الدوريات البرية في آب/أغسطس 2022 بعد تطبيق تدابير صارمة للحفاظ على الوقود (S/2022/733، الفقرة 63). وظل قائد قوة البعثة غير قادر على إقامة اتصال مباشر مع القيادة العسكرية لجبهة البوليساريو، وظلت جميع الاتصالات تجرى بالمراسلة خطيا فقط. وعلى مستوى جميع مواقع الأفرقة وفي الرابوني، بالقرب من تندوف، في الجزائر، استمرت الاتصالات الشخصية تجرى مع موظفي الاتصال التابعين لجبهة البوليساريو.

45 - وفي الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2022 إلى 31 آب/أغسطس 2023، أبلغ الجيش الملكي المغربي البعثةَ بوقوع 550 حادثا جرى فيها إطلاق النار من مسافة بعيدة على وحداته عند الجدار الرملي أو بالقرب منه، مع تركز 69 في المائة من تلك الحوادث في محبس. ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أجرت البعثة 108 دوريات للتحقيق، فزارت في المجموع 219 موقعا من مواقع الحوادث المبلغ عنها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغ الجيش الملكي المغربي أيضا عن مشاهدة طائرات استطلاع صغيرة غير مأهولة تحلق فوق وحداته في 18 مناسبة.

46 - وخلال الفترة نفسها، أعلنت جبهة البوليساريو أنها قامت بـ 758 عملية إطلاق نار ضد الجيش الملكي المغربي، تركز نحو 68 في المائة منها في محبس.

47 - وجمعت البعثة 19 تقريرا من مجموعة متنوعة من المصادر عن غارات مزعومة نفذتها طائرات غير مأهولة تابعة للجيش الملكي المغربي شرق الجدار الرملي في الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2022 إلى 1 شباط/فبراير 2023، وبعد ذلك لم تسجل البعثة أي غارات جوية حتى 31 أغسطس. وشاهد المراقبون العسكريون التابعون للبعثة بانتظام طائرات غير مأهولة تابعة للجيش الملكي المغربي في مطار السمارة. وفي كل مناسبة، اتصلت البعثة بالطرفين للحصول على معلومات إضافية. وفي 14 مناسبة، تمكنت البعثة، بالتنسيق مع الجيش الملكي المغربي وجبهة البوليساريو، من زيارة مواقع الحوادث المبلغ عنها. وفي خمس مناسبات، لم ترد موافقة من جبهة البوليساريو. وفي 12 حالة، تمكنت التحقيقات التي أجراها المراقبون العسكريون التابعون للبعثة، بمساعدة خبراء من عنصر مكافحة الألغام، من تأكيد حدوث شكل من أشكال القصف الجوي وخلصت إلى وقوع تسع خسائر في الأرواح.

48 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت القيادة العسكرية للبعثة بزيارتين إلى مقر المنطقة الجنوبية للجيش الملكي المغربي في أكادير بالمغرب في أيلول/سبتمبر 2022 وتموز/يوليو 2023. وعلى مستوى العمل، عقدت ثلاثة اجتماعات بين العنصر العسكري للبعثة والجيش الملكي المغربي - أحدها في العيون

في تشـــرين الثاني/نوفمبر 2022 واثنان في أكادير في كانون الأول/ديســـمبر 2022 وكانون الثاني/يناير 2023.

باء - مكافحة الألغام

49 - ظلت أنشطة إزالة الذخائر المتفجرة من جانب دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة للبعثة معلقة حتى نيســان/أبريل 2023. وخلال هذه الفترة، اقتصــرت أنشــطة مكافحة الألغام على التخلص في حالات الطوارئ من الذخائر المتفجرة، والتحقق من ســلامة الطرق، والتوعية المشــتركة بمخاطر الذخائر المتفجرة، وكذلك تقديم المســـاعدة لدوريات التحقيق في مواقع الغارات الجوية المزعومة ودعم تحركات القوافل البرية شرق الجدار الرملي.

50 - ورد الجيش الملكي المغربي بشكل إيجابي لطلب البعثة استئناف أنشطة إزالة الألغام شرق الجدار الرملي في آب/أغسـطس 2022. وفي نيسـان/أبريل 2023، أبلغت جبهة البوليسـاريو البعثة بموافقتها على استئناف عمليات مكافحة الألغام، التي استؤنفت في 22 أيار/مايو للمرة الأولى منذ عام 2020.

51 - وواصـــل فريقا إزالة الألغام التابعان لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام كفالة ســـلامة حركة أفراد الأمم المتحدة المدنيين والعسـكريين وقوافل اللوجسـتيات. وحتى 31 آب/أغسـطس، خلصـت تقييمات فريقي مكافحة الألغام إلى خلوّ 471 10 كيلومترا من الطرق الرابطة بين مختلف مواقع الأفرقة شرق الجدار الرملي من الألغام والذخائر المتفجرة المرئية. وتحققت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضـــا من خلو الطرق التي تســـتخدمها أفرقة التحقيق التابعة للبعثة لزيارة مواقع الغارات الجوية المزعومة والمناطق المحيطة بها من أخطار المتفجرات. وقامت أيضا بتطهير خاص بمناطق المعارك غطى 468 322 مترا مربعا من الأراضي. وفي الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2022 إلى 31 آب/أغسطس 2023، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بـــــ 186 بعثة تتعلق بتحركات الأفراد والقوافل اللوجســتية والتحقيقات في الغارات الجوية المزعومة وإزالة الذخائر المتفجرة وتدميرها.

52 - وقدرت البعثة أنه في أعقاب استئناف الأعمال القتالية، هناك تهديد إضافي محتمل تشكله الألغام الأرضـــية والذخائر المتفجرة في الإقليم، وواصـــلت البعثة دعوة الطرفين إلى تقديم المعلومات المفصـــلة اللازمة لتحديث قاعدة بيانات البعثة الخاصـــة بمكافحة الألغام. وحتى 31 آب/أغســـطس 2022، كان لم يُطهر بعد من أخطار الذخائر المتفجرة شـرق الجدار الرملي 24 حقلا من أصـل 61 من حقول الألغام المعروفة و 43 منطقة من أصل 531 من المناطق المسجل أنها استُهدفت بذخائر عنقودية. ومنذ استئناف أنشطة إزالة الألغام، دمرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام 30 ذخيرة عنقودية و 92 ذخيرة متفجرة.

53 - وفي الفترة من 1 أيلول/سبتمبر 2022 إلى 31 آب/أغسطس 2023، أبلغ الجيش الملكي المغربي البعثة بأنه طهر أكثر من 165,04 مليون متر مربع من الأراضـــي غرب الجدار الرملي من أخطار الذخائر المتفجرة ودمر 7 ألغام مضـــادة للأفراد و 44 لغما مضـــادا للدبابات، و 384 قطعة من الذخائر المتفجرة. وواصـل عنصـر مكافحة الألغام التابع للبعثة التنسـيق بشـكل وثيق مع جبهة البوليسـاريو من خلال المكتب الصحراوي لتنسيق إجراءات مكافحة الألغام فيما يتعلق بأنشطته.

54 - وقدم عنصـــر مكافحة الألغام التابع للبعثة 41 إحاطة إعلامية للتثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة لفائدة 142 من الأفراد المدنيين والعسكريين الملتحقين حديثا بالبعثة (107 رجال و 35 امرأة).

55 - وأبلغ الجيش الملكي المغربي بوقوع 13 حادثا من الحوادث المتعلقة بأخطار المتفجرات غرب الجدار الرملي، تضرر منها 17 من الأفراد المدنيين والعسكريين. وشرق الجدار الرملي، لم يبلغ المكتب الصحراوي لتنسيق إجراءات مكافحة الألغام البعثة بأي حوادث.

جيم - الأمن

56 - ظلت أعمال قتالية منخفضة الحدة في منطقة البعثة بين الجيش الملكي المغربي وجبهة البوليساريو تؤثر على قدرة البعثة على تنفيذ أنشطتها العملياتية بالكامل، ولا سيما الدوريات البرية وعمليات الاستطلاع الجوي. وما زال وجود الذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب في الإقليم يشكل مصدر قلق بوصفه تهديدا محتملا لأفراد الأمم المتحدة وأصولها.

57 - وظل المغرب وجبهة البوليساريو يتحملان المسؤولية الرئيسية عن سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة وأصولها ومواردها غرب الجدار الرملي وشرقه، على التوالي. ولا تزال البعثة تثق في التزام الطرفين وقدرتهما في هذا الصدد.

دال - الأنشطة المدنية الفنية

58 - واصلت البعثة رصد التطورات المستجدة في الصحراء الغربية والتطورات التي تؤثر عليها وواصلت تحليل تلك التطورات والإبلاغ بها. وتابع مكتب الاتصال التابع للبعثة في تندوف التطورات في مخيمات اللاجئين الصحراويين وفي محيطها. ويعمل الآن كل من قاعدة بيانات تقدير الحالة العسكرية بالاستناد إلى عناصر جغرافية مكانية والنظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء بكامل طاقتهما. وتستخدم البعثة النظامين للجمع بين تقدير الحالة العسكرية المعزز وتوسيع نطاق قدرتها على إنجاز مهامها التنفيذية بنجاح.

59 - وواصل ممثلو الدول الأعضاء زيارة مكتبي البعثة في العيون وتندوف. فقد نُظمت زيارتان بقيادة وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها إلى مكتب الاتصال في تندوف التابع للبعثة ومخيمات اللاجئين الصحراويين في تشرين الأول/أكتوبر 2022 وأيار/مايو 2023. وواصل ممثلي الخاص تقديم إحاطات منتظمة إلى الدول الأعضاء في الرباط وفي نيويورك عن طريق الإنترنت وحضوريا.

60 - واستهلت البعثة أول حملة اتصالات استراتيجية لها ووسعت نطاق وجودها على وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لعمل حفظة السلام التابعين للبعثة وتسليط الضوء على مساهمتهم في الاستقرار في المنطقة. وزادت البعثة أيضا من نشر تقارير إخبارية مركزة على شخصيات معينة ومعززة بالصور الفوتوغرافية.

هاء - التحديات التي تواجه عمليات البعثة

61 - ما زالت محدودية إمكانية الوصول إلى المناطق القريبة من الجدار الرملي والصعوبات في الحصول على تراخيص في الوقت المناسب للتنقل إلى مواقع حوادث إطلاق النار والغارات الجوية المزعومة تشكل تحديات لأنشطة المراقبة التي تقوم بها البعثة وتعرض للخطر قدرة البعثة على الحصول على معلومات مباشرة والتحقق من التطورات المبلغ عنها على أرض الواقع. وظل ممثلي الخاص وقائد قوة البعثة غير قادرين على الاجتماع بممثلي جبهة البوليساريو في الرابوني، وفق الممارسة المتبعة سابقا.

62 - ولم تتمكن البعثة من القيام برحلات جوية استطلاعية غرب الجدار الرملي عقب إصدار منظمة الطيران المدني الدولي شاغلا هاما في مجال السلامة. واقتصرت أيضا رحلات الركاب بين شرق الجدار الرملي وغربه على التحركات الأساسية. وبمساعدة إدارة الدعم العملياتي، استُبدل تدريجيا أسطول طائرات الهليكوبتر التابع للبعثة، دون انقطاع في عمليات البعثة الرئيسية، في الفترة من أيلول/سبتمبر 2022 إلى حزيران/يونيه 2023.

63 - وما زال استمرار القيود المفروضة على سلسلة إمدادات البعثة اللوجستية وخدماتها في مجال الصيانة الموجهة إلى مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي يشكل تحديات خطيرة بشكل متزايد بالنسبة لقدرة البعثة على مواصلة وجودها الميداني. ففي آذار/مارس، أصبحت احتياطيات الوقود في مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي منخفضة بشكل خطير، مما حدا بالبعثة إلى إعداد خطط طوارئ لنقل مراقبيها العسكريين مؤقتا إلى غرب الجدار الرملي. ورغم تنفيذ عدد محدود من القوافل البرية منذ نيسان/أبريل، فقد ظلت الترتيبات في هذا الصدد "مؤقتة واستثنائية" (انظر الفقرة 16 أعلاه). وجرى إيصال المعدات اللازمة لتركيب نظام هجين لتوليد الطاقة الشمسية إلى ميجيك. وبمجرد الانتهاء من عملية التركيب، سيقلل هذا النظام من اعتماد البعثة على الوقود الأحفوري لأغراض توليد الكهرباء. وساعد العتاد الجوي التابع للبعثة في إيصال كميات صغيرة من الوقود، ولكنه لم يكن مناسبا لنقل الكميات الكبيرة من الوقود والمعدات الثقيلة.

64 - وظل جدول الرحلات المنتظمة إلى مواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي خاضعا لقيود حتى شباط/فبراير، عندما وافقت جبهة البوليساريو على زيادة تواتر الرحلات. وأدى ذلك إلى تحسن كبير في قدرة البعثة على إعادة نموين مواقع الأفرقة هذه بالمواد الأساسية لدعم الحياة، مثل الأغذية والمياه المعبأة وقطع الغيار اللازمة لمعدات البنى التحتية.

65 - وواصلت البعثة أيضا تنفيذ تغييرات هيكلية للتكيف مع الظروف الجديدة والبيئة العملياتية المتغيرة. وزادت البعثة من قدرتها على التحليل المشترك واستحدثت قدرة جديدة للتخطيط الاستراتيجي المشترك. وتواصل أيضا جهودها الرامية إلى تحسين التكامل بين العناصر الفنية والعسكرية وعناصر دعم البعثة من أجل تحقيق تآزر تام بين جهود البعثة وأنشطتها.

66 - وما زال افتقار البعثة إلى سبل التواصل مع المحاورين المحليين غرب الجدار الرملي يحدّ بشكل خطير من قدرتها على جمع معلومات موثوقة لأغراض الإلمام بالحالة السائدة، وعلى تقييم التطورات في جميع أنحاء المنطقة الخاضعة لمسؤوليتها والإبلاغ عن تلك التطورات.

67 - وظل الانطباع العام في أوساط السكان عن حياد البعثة يتأثر باشتراط المغرب أن تستخدم البعثة مركبات تحمل لوحات تسجيل مغربية في غرب الجدار الرملي بما يتعارض مع اتفاق مركز البعثة. وما زالت هذه المسألة غير المحسومة، إلى جانب ختم المغرب لجوازات سفر أفراد البعثة، موضوع اعتراضات متكررة من جانب جبهة البوليساريو.

خامسا - الأنشطة الإنسانية وحقوق الإنسان

ألف - الأشخاص المجهولو المصير في النزاع

68 - ظلت مسألة الأشخاص الذين لا يزالون مجهولي المصير نتيجة أعمال القتال السابقة شاغلا من الشواغل الإنسانية الرئيسية. وظلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مستعدة للتصرفِ بوصفها وسيطاً محايداً بين الطرفين والاضطلاع بدورٍ استشاري بشأن هذه المسألة.

باء - تقديم المساعدة لحماية لاجئي الصحراء الغربية

69 - واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية تقديم المساعدات الإنسانية إلى اللاجئين الصحراويين في المخيمات الخمسة بالقرب من تندوف، في الجزائر.

70 - وفي شباط/فبراير، جرى تشكيل مجموعة شركاء اللاجئين الصحراويين، التي تتألف من ممثلين للسلك الدبلوماسي في الجزائر العاصمة، والهلالين الأحمرين الجزائري والصحراوي، وفريق الأمم المتحدة القطري في الجزائر. ووافقت المجموعة على الاجتماع أربع مرات سنويا لزيادة الوعي بالحالة الإنسانية الرهيبة في المخيمات.

71 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي تمويلا من نافذة الطوارئ الناقصة التمويل في الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ من أجل التصدي للتهديدات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية التي يواجها اللاجئون الصحراويون.

72 - وواصلت المفوضية تقديم الخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه عن طريق حفر الآبار وتوفير شبكات التوزيع في المخيمات؛ وبدأت الانتقال من نقل المياه بالشاحنات إلى شبكة توزيع كاملة النطاق لتحسين إمدادات المياه والقدرة الإنتاجية. وركزت المفوضية أيضا على تحسين سبل كسب الرزق والاعتماد على الذات من خلال دعم الدورات التدريبية على اكتساب المهارات، وإنشاء مشاريع تجارية جديدة، وتوفير التدريب والتوجيه لأكثر من 340 مشروعا تجاريا قائما في المخيمات. وواصل برنامج الأغذية العالمي معالجة انعدام الأمن الغذائي الذي بلغ مستوى الأزمة ودعم أنشطة تعزيز القدرة على الصمود في المخيمات فيما يتعلق بالزراعة وتربية الماشية وتربية الأسماك، وكذلك التحويلات النقدية. وقدم برنامج التغذية المدرسية التابع لبرنامج الأغذية العالمي وجبات خفيفة معززة كل شهر خلال العام الدراسي لأكثر من 500 41 تلميذ.

73 - وواصلت اليونيسف والمفوضية دعم استراتيجية تعليمية خمسية للأطفال الصحراويين (2021-2025). وشملت الاستراتيجية 000 40 من الأطفال والمعلمين. وفي عام 2022، حسنت اليونيسف صحة الأم والطفل في مخيمات اللاجئين عن طريق توفير التدريب وإعطاء اللقاحات المضادة للمكورات الرئوية.

74 - وواصلت منظمة الصحة العالمية تقديم الدعم من أجل تحسين الرعاية الصحية المقدمة للأمهات والمواليد والأطفال والمراهقين وعززت التنسيق الصحي والرصد الوبائي للوقاية من التهديدات الصحية في المخيمات.

جيم - تدابير بناء الثقة

75 - ما زالت لم تنفذ بعد تدابير بناء الثقة، عملا بقرار مجلس الأمن 1282 (1999) وقراراته اللاحقة، من أجل إتاحة الاتصالات الأسرية بين اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف ومجتمعاتهم الأصلية في إقليم الصحراء الغربية. وواصل مبعوثي الشخصي الإحاطة علما بأن المغرب وجبهة البوليساريو لم يعربا عن اهتمام فوري بمواصلة العمل بشأن هذه المسائل.

دال - حقوق الإنسان

76 - لم تتمكن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من القيام بأي زيارات إلى الصحراء الغربية للسنة الثامنة على التوالي على الرغم من الطلبات المتعددة[1]، وعلى الرغم من أن مجلس الأمن قد شجع بقوة في قراره 2654 (2022) على تعزيز التعاون، بوسائل منها تيسير تلك الزيارات. وكان عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات المباشرة وغياب الرصد المستقل والنزيه والشامل والمطرد لحالة حقوق الإنسان عاملين أعاقا إجراء تقييم شامل لحالة حقوق الإنسان في المنطقة.

77 - وظلت مفوضية حقوق الإنسان تتلقى ادعاءات تشير إلى زيادة تقلص الحيز المدني، بوسائل منها عرقلة أعمال الصحراويين من النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان والحركات الطلابية وترهيبهم وفرض قيود عليهم. ووفقا لهذه التقارير، ظلت المنظمات التي تدافع عن الحق في تقرير المصير تواجه عقبات في التسجيل وعقد الاجتماعات، وتعرضت للترهيب والمراقبة. وبالإضافة إلى ذلك، أفادت التقارير بأن السلطات المغربية واصلت منع وقمع التجمعات الداعمة للحق في تقرير المصير والمناسبات التذكارية الصحراوية. وعلاوة على ذلك، تلقت المفوضية ادعاءات تتعلق بست حالات منع فيها مراقبون وباحثون ومحامون دوليون منخرطون في أعمال الدعوة بشأن الصحراء الغربية من دخول الصحراء الغربية أو طردوا منها.

78 - وورد أيضا أن أفرادا من أسر نشطاء في مجال حقوق الإنسان وسجناء سياسيين واجهوا أعمالا انتقامية أو ترهيبا أو تمييزا، على أساس آرائهم السياسية ودفاعهم عن أقاربهم. وأبلغ عن التمييز فيما يتعلق بالحصول على العمل والتعليم والحماية الاجتماعية وغير ذلك من الخدمات.

79 - وتلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير تفيد بأن سجناء صحراويين، بمن فيهم مجموعة أكديم إزيك، ما زالوا محتجزين خارج الصحراء الغربية في ظروف احتجاز قاسية، بما في ذلك العزل، ويخضعون لقيود فيما يتعلق بالاتصال بأسرهم ومحاميهم. وفي فبراير/شباط 2023، بدأ طلاب صحراويون مسجونون إضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف الاحتجاز وللمطالبة بنقلهم إلى سجن قريب من أسرهم.

80 - وما زالت مجموعة سجناء أكديم إزيك تقضي أحكاما بالسجن لمدد طويلة. وحسب الادعاءات الواردة، يحتجز بعضهم في عزلة وحبس انفرادي مطول، ويحرمون من الرعاية الطبية والزيارات المنتظمة من جانب محام يختارونه بأنفسهم.

(1) في 7 آذار/مارس 2023، كرر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك، في تقريره السنوي ومستجداته العالمية المقدمين إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الثانية والخمسين، تأكيد أهمية أن تتمكن مفوضية حقوق الإنسان من إرسال بعثات مجدية إلى المنطقة (انظر www.ohchr.org/en/statements-and-speeches/2023/03/global-update-high-commissioner-outlines-concerns-over-40-countries).

81 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اعتمد مجلس حقوق الإنسان نتائج الجولة الرابعة من الاستعراض الدوري الشامل للمغرب، حيث قدم عدد من الدول الأعضاء توصيات بشأن الصحراء الغربية. واستُعرض المعرب أيضا من جانب اللجنة المعنية بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم خلال دورتها السادسة والثلاثين. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وجه المغرب دعوة دائمة إلى المكلَّفين بولايات مواضيعية في إطار الإجراءات الخاصة.

82 - وفي 23 حزيران/يونيه 2023، قدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب إلى مفوضية حقوق الإنسان معلومات عن الصحراء الغربية، بما في ذلك عن أنشطته وأنشطة الآلية الوطنية للوقاية من التعذيب وآلية إنصاف الأطفال في المغرب.

83 - وفي 14 حزيران/يونيه و 3 تموز/يوليه، زود المغرب مفوضية حقوق الإنسان بمعلومات، بما في ذلك معلومات عن ظروف الاحتجاز وضمانات الإجراءات القانونية الواجبة، وأنشطة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المنبثقة عن النموذج الإنمائي الجديد في الصحراء الغربية. وقدم المغرب أيضا معلومات عن انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان ارتكبت ضد المدنيين في مخيمات تندوف، مع الإبلاغ عن حالات لتقييد حرية التنقل وحرية التعبير.

84 - وفي 17 تموز/يوليه، تلقيت رسالة من جبهة البوليساريو تقدم معلومات عن حالات مزعومة من المضايقة، والتخويف، والإفراط في استخدام القوة، والتعذيب والمعاملة القاسية، والاحتجاز التعسفي، وفرض القيود على الحريات الأساسية للمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والمدنيين الصحراويين في الإقليم غرب الجدار الرملي.

سادسا - الاتحاد الأفريقي

85 - في 22 أيلول/سبتمبر 2022، أصدرت المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب حكما في قضية رفعها مواطن غاني ضد ثماني بلدان أفريقية (بنن، وبوركينا فاسو، وتونس، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وغانا، وكوت ديفوار، ومالي، وملاوي) يزعم فيها أنها انتهكت القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي والميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بسبب عدم حمايتها للسلامة الإقليمية "للجمهورية الديمقراطية العربية الصحراوية" واستقلالها. وخلصت المحكمة إلى أن الدول المدعى عليها لم تنتهك الحق في تقرير المصير وغيره من الحقوق ذات الصلة التي يدعى المدعي أنها قد انتهكت ورفضت طلب التعويض. وفي الوقت نفسه، أكدت المحكمة في حكمها أن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي تتحمل المسؤولية بموجب القانون الدولي عن ضمان تمتع الشعب الصحراوي بالحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

سابعا - الجوانب المالية

86 - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها 314/77، مبلغا قدره 64,6 مليون دولار للإنفاق على البعثة في الفترة من 1 تموز/يوليه 2023 إلى 30 حزيران/يونيه 2024.

87 - وحتى 31 آب/أغسطس 2023، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ما قدره 66,1 مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ 297,7 4 ملايين دولار.

88 - وقد سُـــددت تكاليف القوات للفترة الممتدة حتى 31 آذار/مارس 2023 وفقا للجدول الزمني للتســديد الربع ســنوي، وسُــددت تكاليف المعدات المملوكة للوحدات للفترة الممتدة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2022.

ثامنا - ملاحظات وتوصيات

89 - ما زال يساورني قلق بالغ من التطورات في الصحراء الغربية. وقد قدمت تقييمات مماثلة في تقريري السابقين إلى مجلس الأمن بشأن الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية (S/2021/843 و S/2022/733)، مما يشير إلى أن الحالة الراهنة المتدهورة أصبحت مترسخة. ويجب تصحيح هذا الوضع على وجه السرعة لأغراض منها تجنب أي تصعيد إضافي. ولهذا السبب، أدعو جميع المعنيين إلى العمل على تغيير المسار دون تأخير، بتيسير من الأمم المتحدة ودعم من المجتمع الدولي عامة.

90 - وما زال استمرار الأعمال القتالية بين المغرب وجبهة البوليساريو يشكّل انتكاسةً كبرى في مساعي إيجاد حل ســياســي لهذا النزاع الطويل الأمد. فالتوغلات اليومية في المنطقة العازلة المتاخمة للجدار الرملي والأعمال القتالية بين الطرفين في هذه المنطقة تشكل انتهاكا لوضعها بوصفها منطقة منزوعة السلاح، وتهدد كذلك اســتقرار المنطقة، إذ ثمة خطر تصــعيد حقيقي في حال اســتمرار الأعمال القتالية. وظلت الغارات الجوية وعمليات إطلاق النار عبر الجدار الرملي تُســهم في زيادة التوترات. وفي هذا الســياق، من الحيوي إعادة إرساء وقف إطلاق النار.

91 - وهذا السياق الصعب يجعل التفاوض على حل سياسي لمسألة الصحراء الغربية أكثر إلحاحا من أي وقت مضــى، بعد مرور ما يقرب من خمسة عقود على النزاع. وشريطة مشاركة جميع الجهات المعنية بحســن نية ووجود إرادة ســياســية قوية واســتمرار الدعم من المجتمع الدولي، ما زلت أعتقد بأنه من الممكن التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم يقبله الطرفان يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره وفقا لقرارات مجلس الأمن 2440 (2018) و 2468 (2019) و 2494 (2019) و 2548 (2020) و 2602 (2021) و 2654 (2022).

92 - وما زالت الأمم المتحدة مستعدة لعقد اجتماع يضم جميع المعنيين بمسألة الصحراء الغربية في مسعى مشترك للبحث عن حل سلمي. وأحثهم على التعامل مع العملية السياسية بعقل منفتح، وعلى الامتناع عن تقديم شــروط مســبقة وعلى اغتنام الفرصــة التي تتيحها أعمال التيســير والجهود التي يبذلها مبعوثي الشــخصــي. وفي ســياق توجيه النُّهج الحالية والمقبلة، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب للســوابق التي أرســاها مبعوثيَ الشخصيون السابقون في إطار قرارات مجلس الأمن القائمة.

93 - ويؤســفني أن ألاحظ أن انعدام الثقة ما زال ســائدا في المنطقة. وفي الإقليم، تشــكل الإجراءات التأكيدية الانفرادية والمبادرات الرمزية مصدرا لتوتر دائم وتؤثر تأثيرا سلبيا على الوضع. وإني أشجع الطرفين على التركيز على ما لهما من مصــالح مشــتركة وأحثهما على الامتناع عن زيادة تصــعيد الحالة من خلال التصريحات الخطابية والأفعال.

94 - وفي ظل هذه الخلفية، أرحب بعقد مشاورات ثنائية غير رسمية تحت رعاية مبعوثي الشخصي في نيويورك في آذار/مارس 2023. ومما يشــجعني أن المغرب وجبهة البوليســاريو والجزائر وموريتانيا وأعضــاء مجموعة الأصــدقاء قبلوا دعوته وأن الصــيغة كانت مقبولة بشكل عام. وهذا يشــير إلى إطار جديد إضــافي

يمكن الاستناد إليه. ومن الضروري الآن أن يسهب جميع المعنيين في عرض مواقفهم من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، على نحو ما دعا إليه مجلس الأمن في القرار 2654 (2022).

95 - ويظل دور الدول المجاورة حيويا في التوصل إلى حل لمسألة الصحراء الغربية. وفي هذا السياق، ما زال تدهور العلاقات بين الجزائر والمغرب يثير القلق. ويؤسفني أنه لم يتسن حتى الآن اغتنام أي فرصة لسد الفجوة بين البلدين، وإني أشجعهما على إقامة الحوار من جديد لإصلاح علاقاتهما وتجديد الجهود الرامية إلى التعاون الإقليمي، لأغراض منها تهيئة بيئة مواتية للسلام والأمن.

96 - وأرحب باستئناف الدوريات البرية للبعثة في المناطق المتاخمة للجدار الترابي، بمرافقة الجيش الملكي المغربي، مما يزيد من قدرة البعثة على إجراء تقييم مستقل لحوادث إطلاق النار المبلغ عنها. وأشير إلى نية المغرب المعلنة مواصلة احترام وقف إطلاق النار وأحكام الاتفاقات العسكرية ومواصلة تعاون وثيق مع البعثة على جميع المستويات. وأحث المغرب على أن يظل وفيا لهذه الروح وأن يمتنع عن بناء المزيد من البنى التحتية العسكرية غرب الجدار الرملي. ويظل من الأساسي أيضا أن يمتنع الجيش الملكي المغربي عن القيام بأي أنشطة عسكرية لها أثر على المدنيين وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على عمليات البعثة شرق الجدار الرملي.

97 - وأرحب أيضا بالتحسن الذي طرأ في الآونة الأخيرة على قدرة البعثة على تشغيل سلسلتها الحاصة باللوجستيات وإعادة التموين والصيانة التي تربطها بمواقع الأفرقة الواقعة شرق الجدار الرملي، بوسائل منها إيفاد عدد محدود من القوافل البرية لأول مرة منذ عام 2020 وزيادة رحلات إعادة التموين والركاب، مما مكّن البعثة من مواصلة وجودها شرق الجدار الرملي. ومع ذلك، إن التوصل إلى حل مستدام لهذه المسألة، وفقا لما طلبه مجلس الأمن في القرار 2654 (2022)، ما زال بعيد المنال. وعلاوة على ذلك، ما زالت القيود المفروضة على حرية حركة البعثة التي لم تُرفع بعد تعوق قدرتها على القيام بأنشطة المراقبة البرية والجوية المطلوبة شرق الجدار الرملي. وإني أحث جبهة البوليساريو على إزالة جميع القيود المتبقية المفروضة على حرية حركة البعثة، واستئناف اتصالات شخصية ومنتظمة مع قيادة البعثة، على المستويين المدني والعسكري.

98 - وأرحب باستئناف الأنشطة الإنسانية المتعلقة بإزالة الألغام شرق الجدار الرملي. وفريقا إزالة الألغام التابعان لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثة يؤديان من خلال أنشطتهما دورا حيويا في تيسير عمليات البعثة عن طريق توفير المرور الآمن للمراقبين العسكريين التابعين للبعثة من أجل رصد التطورات في الإقليم بسلامة وأمن. وإني ممتن للطرفين على تعاونهما المستمر مع البعثة في هذا الصدد.

99 - وأود الإعراب عن تقديري للبلدان المساهمة بقوات في البعثة على دعمها للجهود التي تبذلها البعثة لتحقيق التوازن الكامل بين الجنسين في صفوف مراقبيها العسكريين، تمشيا مع أهداف المبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام. فما زلت مقتنعا بأن زيادة مشاركة المرأة في حفظ السلام تؤدي إلى تحسين أداء عمليات الأمم المتحدة للسلام وتعزز فعاليتها.

100 - ويساورني القلق من زيادة تدهور الحالة الإنسانية في مخيمات اللاجئين بالقرب من تندوف. ففي أعقاب جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والارتفاع العالمي في أسعار الوقود والمواد الغذائية، يواجه اللاجئون الصحراويون ندرة المياه، ونقص الغذاء، وسوء التغذية، والظروف الجوية القاسية، بما في ذلك العواصف الرملية والفيضانات، ونقص السكن اللائق، والتدهور البيئي، والبطالة والفقر. وأشكر المجتمع

الدولي وحكومة الجزائر على ما يقدمان من مساعدة للاجئين الصحراويين وأود أن أردّد النداء الذي وجهته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية إلى المجتمع الدولي لتجديد الجهود وتقديم دعم إضافي وعاجل يتيح استجابة مناسبة لحالة اللجوء هذه التي طال أمدها.

101 - وما زال يساورني القلق أيضا من استمرار عدم تمكن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من الوصول إلى الإقليم. وأدعو الطرفين مجددا مرة أخرى إلى احترام وحماية وتعزيز حقوق الإنسان لجميع الأشخاص في الصحراء الغربية، بوسائل منها معالجة مسائل حقوق الإنسان العالقة وتعزيز التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وآليات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتيسير بعثات الرصد التي توفدها. فمن الضروري رصد حالة حقوق الإنسان على نحو مستقل ونزيه وشامل ومستمر من أجل كفالة حماية جميع الناس في الصحراء الغربية.

102 - وتظل البعثة المصدر الرئيسي، والوحيد في معظم الأحيان، الذي أعوّل عليه ويعوّل عليه كل من مجلس الأمن والدول الأعضاء والأمانة العامة للحصول على المعلومات والمشورة غير المتحيزة بشأن التطورات في الإقليم وما يتعلق به. وهي تواصل الاضطلاع بهذا الدور على الرغم من الصعوبات الخطيرة التي تواجهها في بيئة تنفيذية وسياسية تغيرت تغيرا جذريا. وتواصل أيضا توفير وجود يحقق الاستقرار من أجل تهيئة بيئة مواتية للنهوض بالعملية السياسية التي يقودها مبعوثي الشخصي. وتجسد البعثة التزام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بإيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين للنزاع في الصحراء الغربية وفقًا لقرارات مجلس الأمن 2440 (2018) و 2468 (2019) و 2494 (2019) و 2548 (2020) و 2602 (2021) و 2654 (2022). ولذلك، أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية البعثة لسنة أخرى، حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2024.

103 - وأثني على مبعوثي الشخصي للصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا، على جهوده المتواصلة. وأشكر أيضا ممثلي الخاص للصحراء الغربية ورئيس بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ألكسندر إيفانكو، وكذلك الضابطة السابق المسؤولة عن العنصر العسكري، العميدة البحرية فوستينا بواكيوا أنوكي، والقائد السابق للقوة بالنيابة، اللواء محمد مين الله شودري، والقائد الحالي لقوة البعثة، اللواء محمد فخر الحسن، الذي تولى مهامه في 4 أيار/مايو 2023، على قيادتهم المتفانية في خدمة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. وأخيرا، أشكر أفراد البعثة، نساء ورجالا، على التزامهم المستمر، في ظل ظروف صعبة ومحفوفة بالتحديات، بتنفيذ ولاية البعثة.